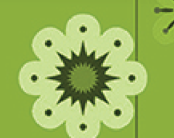

حكايات فرحان
فرحان وصلة الرحم
تأليـــــــف : إيمان حسن أبو الليل
رســــوم : محمـــــــود نصر
تلوين وجرافيك : منى محمـــد أمين


أبو الليل، إيمان.
فرحان وصلة الرحم
تأليف / إيمان أبو الليل. ـ (الجيزة: شركة ينابيع،
2010 ) .
ص : سم .ـ (حكايات فرحان)
تدمك 8 039 498 977 978
١– قصص الأطفال
٢– القصص العربية
٣– الأخلاق الإسلامية
أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
رقم الإيداع: 21741/2010

فِي يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الإِجَازَةِ الصَّيفِيَّةِ، كَانَ فَرْحَانُ يَلْعَبُ، وَيَرْسُمُ، فَدَخَلَ أَبُوهُ وَسَأَلَهُ: مَاذَا تَرْسُمُ يَا فَرْحَانُ؟ فَقَالَ: أَرْسُمُ أَسْرَتِي: أَبِي، وَ أُمِّي، وَجَدِّي، وَجَدَّتِي. فَقَالَ الأَبُ: لَيْسَتِ الأَسْرَةُ هَؤُلاَءِ فَقَطْ يَا بُنَيَّ.. وَتَرَكَ فَرْحَانُ يَرْسُمُ مَا يَشَاءُ.



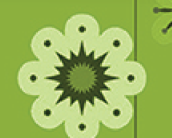
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ فَرْحَانُ أَبَاهُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ فِي الْهَاتِفِ إِلَى ابنِ عَمٍّ لَهُ؛ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَعَلَى أسْرَتِهِ، وَيَسْأَلُهُ عَنْ أحْوَالِهِمْ جَمِيعًا.. وَكَانَ فَرْحَانُ مُنْدَهِشًا! وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: "ابْنُ عَمِّ أَبِي هَذَا لا يَسْأَلُ عَنَّا، وَلا يَهْتَمُ بِنَا، وَلا بِأَخْبَارِنَا، وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا دَائِمًا أَبِي يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ حِينٍ إِلَى آخَرَ، عَجِيبٌ أَمْرُ أَبِي هَذَا!



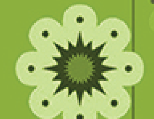


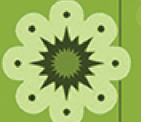


وَمَرَّتِ الأَيَّـامُ، وَجَـاءَ شَـهْـرُ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ شَـهْـرُ رَمَضَـانَ الْمُبَـارَكِ، وَكَـانَ فَرْحَانُ سَعِيدًا جِدًّا؛ لأَنَّهَا أَوَّلُ مَرَّةٍ سَيَصُومُ مَعَ أُسْرَتِهِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ تَحْدِيدًا كَانَ الأَهْلُ وَالْجِيرَانُ يُهَنِّئُونَ بَعْضَهُمْ بَعْض عَلَى قُدُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ.



فَطَلَبَتْ أُمُّ فَرْحَانَ مِنْهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْجَدِّ حَسَنٍ بِطَبَقٍ قَدْ صَنَعَتْهُ لِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ؛ فَصَعَدَ فَرْحَانُ لِشَقَّةِ الْجَدِّ حَسَنٍ وَقَالَ لَهُ: كُلُّ عَامٍ أَنْتَ بِخَيْرٍ يَا جَدِّي الْعَزِيزَ.





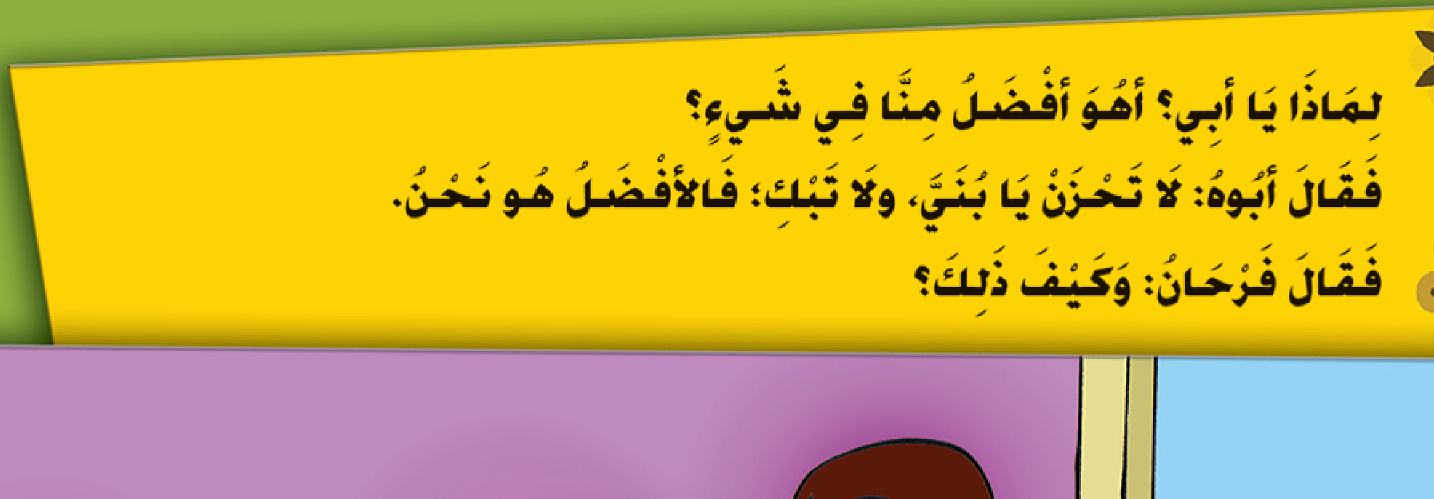
فَقَالَ الْجَدُّ حَسَنُ: وَأَنْتَ بِخَيْرٍ يَا بُنَيَّ، وَجَزاكَ اللَّـهُ خَيْرًا، هَلْ هَنَّأَتَ الْجِيرَانَ وَالأَقَارِبَ؟

قَالَ فَرْحَانُ: نَعَمْ، فَقَالَ الْجَدُّ حَسَنُ: نِعْمَ الابْنُ أَنْتَ يَا بُنَيَّ.



وَنَزَلَ فَرْحَانُ، فَوَجَدَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ ابْنَ عَمِّهِ؛ فَاغْتَاظَ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَدَخَلَ إِلَى غُرْفَتِهِ، وَبَكَى، فَدَخَلَ أَبُوهُ فَوَجَدَهُ يَبْكِي فَسَأَلَهُ: مَا بِكَ يَا بُنَيَّ؟ فَنَظَرَ فَرْحَانُ لأَبِيهِ مُعَاتِبًا لَهُ؛ لأَنَّهُ اتَّصَلَ بِابْنِ عَمِّهِ الَّذِي لاَ يُحَاوِلُ الاتِّصَالَ بِهِمْ وَلَوْ لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ.

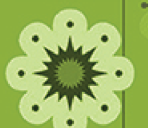


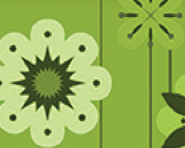


لِمَاذَا يَا أَبِي؟ أَهُوَ أَفْضَلُ مِنَّا فِي شَيءٍ؟

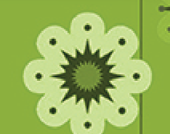
فَقَالَ أَبُوهُ: لَا تَحْزَنْ يَا بُنَيَّ، وَلَا تَبْكِ؛ فَالأَفْضَلُ هُو نَحْنُ.

فَقَالَ فَرْحَانُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟





فَقَالَ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ: "إِنّ لِي قَرَابَةً، أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ". فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ.



أَرَأَيْتَ يَا فَرْحَانُ الْجَزَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، وَمُسَانِدُنَا. يَا بُنَيَّ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا، فَلَا تَنْتَظِرْ رَدًّا مِنْ أَحَدٍ تَصِلُهُ، بَلْ صِلْ رَحِمَكَ؛ مَرْضَاةً لِلَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) يَصِلْكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُبَارِكْ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.



وَضَحِكَ الأَبُ، وَسَأَلَ فَرْحَانَ: أَتَعْلَمُ مَعْنَى الْمَلِّ يَا فَرْحَانُ؟
فَقَالَ: نَعَمْ، هُوَ تُرَابُ الْفُرْنِ الرِّيفِيِّ يَا أَبِي. وَضَحِكَ فَرْحَانُ، وَهَدَأَتْ نَفْسُهُ بِهَذِه الْكَلِمَاتِ، وَاطْمَأَنَّ لِفِعْلِ أَبِيهِ، وَقَالَ: نَعَمْ يَا أَبِي، الأَفْضَلُ هُوَ نَحْنُ.

